الدين لا بكوافره، وعلى النبيّ وآله صلواته، فهم شموسٌ بـدورٌ أنجـمٌ زاهـرة[١]، وقال بعضهم:

لي خـمسة أطـفي بـها نار الجحيم الحـاطمه
المصطفى والمرتضى وابـناهما[٢] وفـاطمه

وقال بعضهم أيضاً:

لي خـمسةٌ أرتـجيها وأبـذل الروح فـيها
مـحمّدٌ وعـليٌّ وفـاطمٌ[٣] وبـنيها

إلى غير ذلك من الأقوال ما بين منثور ومنظوم[٤]، حتّى أنّهم ذكروا لمّا دخلوا تحت الكساء قال سبحانه وتعالى للملائكة: «يا مـلائكتي وسكّـان سماواتي، مـا خلقت سماء مبنيّة، ولا أرض مدحيّة، ولا قمر يسري، ولا فلك يجري، إلّا لأجل الخمسة الذين تحت الكساء».

فقال جبرئيل عليه السلام: يا إلهي وسيّدي ومولاي، ومَن تحت الكساء؟

فقال جلّ جلاله: «فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها».

فقال: يا ربِّ، أتأذن لي أن أنزل إليهم وأُبشّرهم وأكون معهم؟

فقال: «نعم».

---

(١) من (فهم الذين الرجس عنهم ذاهب...) إلى (... أنجم زاهرة) ساقطة من «س».

(٢) في «م»: (والسيّدين)، والمثبت من «س» وبه يستقيم الوزن.

(٣) في «م»: (وفاطمة) وبها يختلّ الوزن، والمثبت من «س».

(٤) في «س»: (المنظوم والمنثور الذي لا يكاد يحصى ولا ينتهي) بدل من: (الأقوال ما بين منثور ومنظوم). وما بعدها ساقط في «س».

فنزل، وقال: السلَام عليكم يا حبيبي يا محمّد، أتأذن لي أن أكون معكم فأكون سادسكم؟

فقال: «نعم، قد أذنت لك».

فقال: يا حبيبي يا محمّد، ربّك يقرئك السلام ويخصّك بالتحيّة والإكرام ويقول: «وعزّتي وجلالي وعلوّي وارتفاعي، ما خلقتُ سماءً مبنيّة، ولا أرضاً مدحيّة، ولا شمساً، ولا قمراً، ولا نجماً، ولا جنّة، ولا ناراً إلّا لأجلكم».

ثمّ قال: فسألت أبا جعفر عليه السلام عن[1] قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّماءِ * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾[2]، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الشجرة الطيّبة)[3] أنا أصلها، وعليّ فرعها، والأئمّة من[4] ثمرها، وشيعتنا أوراقها، وإنّ المولود من شيعتنا يولد فتورق ورقة، ويموت فتسقط ورقة منها[5]».

أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «نحن حزب الله، ونحن صفوة الله، ونحن خيرته، ونحن مستودع سرّه وموارث الأنبياء، ونحن أُمناء الله في أرضه، وحجّته على عباده، وأركان دينه، ودعائم الإيمان، ونحن رحمة الله على خلقه، بنا يفتح الله، وبنا يختم، ونحن أئمّة الهدى ومصابيح الدجى، وأُمناء الدِّين، ونحن السابقون، ونحن الآخِرون، ونحن العَلَم المرفوع للحقّ؛ مَن تمسّك بنا لحق،

(١) في «س»: (عن أبي جعفر عليه السلام في) بدل من: (ثمّ قال: فسألت أبا جعفر عليه السلام عن).

(٢) إبراهيم (١٤): ٢٤ و٢٥.

(٣) ما بين القوسين من «س».

(٤) (من) ليست في «س».

(٥) في «س»: (منها ورقة).

غرر الاخبار و درر الآثار فی مناقب ابی الائمه الاطهار (الحسن بن ابی الحسن علی بن محمد الدیلمی من اعلام القرن الثامن الهجری)